ما بعد المقال السادس

بعد أن سقط إبراهيم الإبراهيم ، ظهرت على المصور ، فجأة ، أعراض الغيرة على المال العام ، فصدر العدد ٣٢٣٨ بتاريخ ١٩٨٦/١٠/٣١ بمانشيت أحمر على الغلاف ! أى والله (حتى لا تضيع أموال المدخرين) .

يتحدث « المحرر » عن (شركات توظيف الأموال) واعتبرها قضية لاتقل عن كارثة سوق المناخ فى الكويت ! وضرب مثلا لهذه الشركات ، شركة (تخسر فى مضاربة واحدة على أسعار المارك الألمانى والذهب ٢٧٥ مليون دولار جرت خارج مصر) .

ولكن إبراهيم الإبراهيم ، حين يهرب وينهب ، ويفتح شركة البحر الأزرق لحسابه الخاص من أموال مصر .. وتبلغ جملة هذا بين شركات ، ستارة ، لخروج الأموال وبين قروض يغدقها ـ وكان البنك جيبه الخاص ـ لدول الخليج للاصطناع ، وبحكم الولاء الطبيعى ، على حساب مصر التى يوسعها ذما عندما يكون بعيدا ، ويهيم بها حبا حين يصل إليها ، لزوم النفاق الوظيفى .. فيتبرع للمشروعات الرسمية من مال البنك أى مال

مصر .. ثم يقيد الإغداقات والتهليبات خارج مصر ، تحت بند ديون معدومة !!

فعل هذا إبراهيم الإبراهيم حتى بلغت خسائر البنك الإفريقى العربى خمسمائة مليون دولار أى مليار جنيه مصرى .. ومصر الرسمية تسهم فى مال البنك بنسبة ٤٢,٨ ومصر الشعبية تسهم بنسبة ٥٧٪ من الودائع .

فعل إبراهيم الإبراهيم هذا كله ولم يحرك المصور ساكنا ، بل زاد أن نصب من نفسه غرفة عمليات لإبراهيم الإبراهيم .. يجرى الحوار مع المتواطئين معه أى لصالحه بالطبع .. ويجند صحفيا للدفاع عنه فى مستطيل .. ويستخدم مندوب إعلانات ليقدم الإعلان فى بذاءة يسقطها ، أنها من غير كاتب أو غير ذى اسم أو غير ذى شأن ولذا نأنف ونستنكف من الرد . وحتى حين ردت عليه جريدة (صوت العرب) وألقمته حجرا ، كان ردها على إفحامه ، شرفا لايستحقه .

ويقول كاتب الافتتاحية : إن المصور نبه إلى خطر شركات توظيف المال منذ ثلاث سنوات ، أى فى عنفوان طغيان إبراهيم الإبراهيم بجرائمه ، فلماذا نبه إلى خطر دون خطر ؟ ولماذا سكت عن إبراهيم الإبراهيم فى البداية والنهاية .. ؟ فحين نقول ، ظهرت عليه أعراض الغيرة على المال العام ، فالعبارة لا تتعارض مع ملابسات « الموضوع الاقتصادى » بطبيعته ذات الأبعاد .